الأهرام

المصدر: الوطن السعودية

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٥

مصادر غربية في دمشق تستبعد عودة قريبة للسفير الأمريكي

لحود يبدأ الاستشارات النيابية خلال 48 ساعة وبهية الحريري والسنيورة والحص مرشحون لخلافة كرامي

بيروت، دمشق، بودابست: حسن عبدالله، بارعة ياغي، الوكالات

بدأت في لبنان مشاورات سياسية لترشيح رئيس جديد للحكومة في أعقاب استقالة حكومة عمر كرامي. وبدأ رئيس مجلس النواب نبيه بري سلسلة مشاورات مع نواب البرلمان لاستكشاف المواقف ومحاولة بلورتها، فيما سارعت رئاسة الجمهورية على لسان مستشار الرئيس رفيق شلالا إلى طمأنة الجميع بأن لا خوف من حصول فراغ دستوري. وقال إن هناك ضرورة لإعطاء مهلة زمنية للنواب لإجراء الاستشارات، مشيرا إلى أن هناك مهلة 48 ساعة للبدء في الاستشارات النيابية. وترددت أسماء مرشحة لخلافة كرامي من بينها النائب بهية الحريري والوزير السابق فؤاد السنيورة والوزير عدنان القصار وسليم الحص الذي كان قد أعلن اعتزاله العمل السياسي.

واستمرت الأجواء المتوترة في طرابلس بعد مواجهات أعقبت استقالة كرامي وأنصار النواب المعارضين وأدت لسقوط قتيل وجرحى من أنصار كرامي. وفي سوريا، عبرت مصادر دبلوماسية غربية رفيعة المستوى لـ "الوطن" عن أجواء القلق الممزوج بالخوف منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري واستقالة حكومة كرامي. وأشارت المصادر إلى أن عودة السفيرة الأمريكية في دمشق مارجريت سكوبي ليست قريبة. وبرأي المصادر الغربية فإن تأجيل الانتخابات في لبنان هو الحل الذي تفرضه الظروف الحالية إذا أريد للحياة السياسية أن تمضي بخطوات صحيحة، و إلا فإن العديد من الشخصيات الفاعلة على الساحة اللبنانية سترفض قبول أي منصب وزاري لن يدوم سوى بضعة أسابيع. و بينت المصادر أن الحكم العام بين الأوساط الدبلوماسية الغربية يتجه لعدم تحميل سوريا المسؤولية المباشرة عن اغتيال الحريري، و إن كانت الاحتمالات مفتوحة على إمكانية اشتراك سوريين بصفة شخصية و بالتعاون مع بعض الجماعات اللبنانية و غير اللبنانية غير الراضية عن الوضع الحالي و المتذمرة منه. وأبرز ما يقلق الدبلوماسيين الغربيين هو عدم وضوح الموقف السوري من التواجد العسكري و الأمني في لبنان، و بشكل دقيق عدم إعطاء السوريين لموعد محدد أو جدول زمني لإعادة انتشار أو سحب القوات. وشددت المصادر على أن تحديد سوريا لموعد جدولة انسحاب قواتها وإعادة الانتشار لن يلغي وجودها في لبنان نهائيا و إنما سيكون إجراء رمزيا .وأخذت المصادر على السوريين عدم لجوئهم بعد ظهور الخلافات مع باريس إلى وسطاء عرب ،خاصة البلدان التي تربطها بباريس علاقات وثيقة تصل حد الشخصية ، موضحة أن دمشق في هذه الحالة لا تقنع بمبدأ الأخذ و العطاء، وتتمسك بمواقفها طالما أن الشرعية الدولية و الأمم المتحدة تؤكد أن لها حقوقها بقرارات موثقة. في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم في بودابست "إن الاحتلال السوري للبنان يجب أن ينتهي". وطالب المجتمع الدولي بعزل دمشق مع "باقي المتطرفين في المنطقة" على حد قوله.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية